

شَغَف

هَلْ تَعْلَمُونَ أَحَبَّتِي مَا يَفْعَلُ الشَّغَفُ؟
مَا لَوْهُ؟ مَا طَعْمُهُ؟ كَيْفَ الْجَوَى يَقِفُ؟
إِنَّ التَّدَلُّلَ لِلْحَبِيبِ إِذَا طَغَى شَرَفُ
وَاللُّونَ عِنْدَهُ دَمْعَةٌ يَاقُوتُهَا لَهْفُ
وَالطَّعْمُ نَفْثَةٌ عَلَقَمَ بِالشَّهْدِ يَعْتَرِفُ
وَالشُّوقُ مَدَّ بِحَبْلِهِ وَالْكُلُّ مُنْجَرِفُ
لَمْ تَكْتَشِفْ أَقْوَى الْعُلُومِ الْيَوْمَ مَا الْكَلْفُ
أَوْ تَشْرَحَ السِّيفَ الْمُمَيَّتَ يَصُوغُهُ طَرْفُ
كَيْفَ الرِّحَى فِي الْحَبِّ كَانَ وَقُودَهَا خَرْفُ
أَقْوَى صَحَافَةٍ دَوْلَةٍ بِالصَّمْتِ تَلْتَحِفُ
وَنَرَى تَسْتُرُ قَمَتَيْنِ يَكَادُ يَنْكَشِفُ
وَسَرَى بَوْجَنَةٍ حَاضِرِيهَا الْخَزْيُ وَالْكَسْفُ
قَالُوا بَأَنَّ الدَّمْعَ مِنْ قَرْوَيْنِ يُعْتَرِفُ
قَدْ كَانَ بَحْرًا إِي نَعَمْ وَأَظْنَهُمْ صَدَفُوا
قَالُوا الْغَرَامُ شَرَارَةٌ ضَاعَتْ لَهَا الْغُرْفُ
لَكِنْ لَهُ أَفْعَى سَرَتْ فِي نَابِهَا التَّلَفُ
يَا سَيِّدَ الْعُشَّاقِ قَدْ يَنْتَابُكَ الْأَسْفُ
لَمَّا اللَّالِيُّ عَنْكَ يُخْفِي سَرَّهَا الصَّدَفُ

*

*

2018/3/15